# الفصل الأول

## المقدمة

١ - تقديم .

٢ - مشكلة البحث وأهميته.

٣ - أهداف البحث .

٤ - فروض البحث .

٥ - المصطلحات المستخدمة فى البحث .

obeikandl.com

**تقديم :**

تعتبر عملية التعلم تغير أو تعديل فى سلوك الكائن الحى يؤدى الى قيامه بنوع من النشاط بحيث يشترط ألا يكون هذا التغير أو التعديل قد تم نتيجة للنضج أو الحالات المؤقتة كالتعب أو التخدير وما الى ذلك. وعملية التعلم تختلف عن المران والتدريب ، فالمران هو تكرار السلوك فى الموقف المماثل وفى بعض الأحيان عندما يكون السلوك صحيحا نجد ظهور نتائج ايجابية اذ يتحسن الأداء فيحدث بذلك التعلم ، وفى أحيان أخرى نجد أن المران يسهم فى اعاقة التعلم فى حالة ارتباط السلوك ببعض الأخطاء، أما التدريب أثناء عملية التعلم عبارة عن مران أو تمرين موجه اذ يشترط أن يكون السلوك الذى يقوم الفرد بالتدريب عليه صحيحا ، ويؤدى ذلك بطبيعة الحال الى تحسن الأداء وبالتالى الى حدوث التعلم بسرعة وكفاءة. ويتوقف التعلم سواء أكان عن طريق التدريب أو المران على قيام المتعلم بنشاط يؤدى الى اكتسابه خبرات جديدة ( ٣١ : ٩٥ ).

وتشير الباحثة الى أن هناك فرق بين التعلم، والتعليم ، فالتعلم هو نشاط يقوم به الفرد المتعلم، أما عملية التعليم فهى نشاط يقوم به المعلم نفسه.

وعملية التعلم هى عملية نفسية يقوم بها المتعلم، والدور الذى يقوم به المعلم هو توجيه عملية التعلم بعدة طرق من بين هذه الطرق مايهدف الى تعزيز نمط معين من السلوك الصادر من المتعلم. وذلك بارشاد المتعلم ليدرك نتائج استجاباته فيحتفظ بالصحيح منها ويستبعد الخاطئ ، لذا فقد احتلت الطرق والوسائل التى تؤدى الى تعزيز السلوك المرغوب مكانه غاية فى الأهمية خلال المواقف التعليمية ( ٢ : ٥ ).

والسلوك نوعان : سلوك غير متعلم ، سلوك متعلم ، فالسلوك الغير متعلم لايتضمن الا أنماطا محدودة للغاية مثل العطس والسعال ونحو ذلك من الأفعال التى يأتيها الانسان نتيجة تكوينه الفسيولوجى وتركيبه الداخلى فحسب ، أما السلوك المتعلم فأغلبه مكتسب أو بمعنى آخر يتعلمه الفرد نتيجة مروره بعدد من الخبرات أو المواقف الخاصة فى حياته . وهذا النوع من السلوك يشمل أنواعا عديدة . فالكلمات التى ننطقها وطريقة المأكل والملبس وتعاملنا مع الغير ، بلوطريقةتفكيرنا واتجاهاتنا نحو الناس والمهارات التى نؤديها والأعمال التى نقوم بها كلها تمثل أنواعا من السلوك المتعلم ، يمكن استخدام السلوك المتعلم الاستخدام الصحيح لتحسين أداء الفرد فى ميادين مختلفة من العمل أو التعلم أو نحو ذلك من المجالات ( ١ : ٣ ).

من الملاحظ أن القائم بالتدريس يستخدم وسائل تعينه على تربية وتعليم التلاميذ، هذه الوسائل قد تأخذ صورة الثواب والذى يتمثل فى استخدام الألفاظ أو المكافآت المادية أو المعنوية ، وتعمل هذه المكافآت أو المديح أو الهدايا كباعث قوى على التعلم، وذلك عندما تكون هذه الأشياء تعمل كتعزيزات ونتيجة مباشرة للنجاح نفسه أو الأداء الصحيح، أو قد تأخذ صورة عقاب ويتمثل فى عدة صور تتراوح بين التوجيه اللفظى واللوم والتوبيخ والعقاب البدنى ( ١٩ : ٢٩٦ ).

فالتعزيز هو التقوية والتدعيم والتثبيت والاثابة ، والسلوك يتعلم ويقوى ويدعم ويثبت اذا تم تعزيزه ، والتعزيز قد يكون اثابة أولية مثل

اشباع دافع فسيولوجى ، أو قد يكون اثابة ثانوية مثل زوال الخوف ، يؤدى التعزيز بالاثابة الى تدعيم السلوك والى النزعة لتكرار السلوك المعزز (١٤ : ٩١) .

وقد أشار حامد عبد السلام أن سكينر "Skiner" ركز على قيمة التعزيز وأكد أن أى سلوك يجب أن يقسم الى خطوات صغيرة متتابعة يتم تعلمها بطريقة صحيحة وتعزز كل خطوة قبل الانتقال الى الخطوة التالية ، وبطبيعة الحال يجب ترتيب الواحدة تلو الأخرى بحيث تؤدى السابقة الى اللاحقة وتعتبر أعداد لها . ويجب أن تكون الاستجابة صحيحة لدى المتعلم الأمر الذى يجعله يميل الى تكرارها والقيام باستجابات مماثلة فى المستقبل . ومن الأفضل والأكثر فاعلية تعزيز التعلم الصحيح باثابة أكثر من العقاب على التعلم غير الصحيح ( ١٤ : ٩١ ) .

والتعزيز فى التعلم " Reinforcement " يعنى أنه اذا نجحت استجابة معينة فى اشباع حاجة الفرد ، فان هذه الاستجابة تعزز وتدعم ، واذا حدث وواجه الفرد بعد ذلك موقف مشابها فان المرء يميل الى اعادة هذه الاستجابة ، أما اذا لم تنجح هذه الاستجابة فى اشباع الدافع الذى استثار السلوك فان التوتر الذى ينتج من المحاولات غير الناجحة سوف يدفع الفرد الى الاستمرار فى محاولاته حتى يتوصل فى نهاية الأمر الى استجابة تنتج له أشباعا وخفضا لتوتره ( ١١ : ٢٣ ) .

وترى الباحثة الى أن التعزيز التى تلقاه الطالبة خلال الممارسة يعتبر بمثابة تغذية راجعية تساعدها على ادراك مسار استجاباتها بمعنى أنها تحدد للطالبة نوع الاستجابة التى تقوم بها هل هى صحيحة أم خاطئة ، وهل هى قريبة من الأداء المثالى أم أنها بعيدة عنه ، فبدون التعزيز يمكن أن تستمر الطالبة فى أدائها الذى قد يكون خاطئا ، ثم بعد ذلك يكون من الصعب اصلاح هذا الخطأ .

obeikandi.com

**والتعزيز نوعين :**

- **النوع الأول** : هو الذى يكون نابعا من الفرد نفسه ، ويأتى عن طريق ما تمده الحواس بمعلومات تحدد طبيعة الأداء ، ومدى قربه أو بعده عن الهدف ،فعندما تصوب الطالبة الكرة نحو السلة ، أو تمررها لاحدى زميلاتها ،فان حواسها تمدها بمعلومات عن استجابتها هذه . ويستطيع الجهاز العصبى المركزى أن يتبين مقدار الفرق بين ما تم تحقيقه وما يجب أن يكون ، وذلك بتحديد مقدار الخطأ وأسبابه .

فالطالبة تشعر بأن الكرة كان يجب توجيهها لارتفاع أعلى ، أو أن قوة الدفع لم تكن مناسبة لتوصيل الكرة الى الزميل ، وبناء على ما تشعر به الطالبة فانها تؤدى المحاولة الثانية بقدر أفضل من النجاح ، وهكذا يكون التعزيز النابع من داخل الطالبة عن طريق ما تمدها حواسها به عاملا هاما على تصحيح أدائها باستمرار ( ٣٤ : ٢٦ ) .

وهذا النوع من التعزيز الأولى ينقسم الى التعزيز الموجب كالطعام ، الماء ، التعزيز السلبى يتألف من استبعاد شىء كالصوت المرتفع أو الصدمة الكهربائية أو البرد القارص أو شدة الحرارة ( ١١ : ٣٢٦ ) .

- **النوع الثانى** : فهو الذى يأتى الى الطالبة من الخارج فى صورة ارشادات وتوجيهات أو فى صورة عبارات لفظية تحمل معنى المدح أو الذم أو ما تشاهده الطالبة من تغييرات تظهر على وجه المدرسة تفهم منها الطالبة مدى رضا المدرسة عن أدائها ، فكل ما يصدر عن المدرسة عقب الأداء يعتبر بمثابة تعزيز للطالبة يوضح لها مسار استجاباتها ويحدد لها نوعها ، فتعرف فيم أخطأت وفيم أصابت ومن ثم يتقدم أدائها ويسمى هذا النوع بالتعزيز الثانوى ( ٣ : ٢٦ ) .

obeikandi.com

ولما كان مواقف التعلم الانسانى لايمكن أن يستخدم خلالها المعززات الأولية الموجبة والسالبة مثل الطعام أو الضوء القوى أو شدة الحرارة التى يتم استخدامها فى التجارب المعملية على الحيوانات . حيث لا يمكن حرمان الطالبات بالكلية أو اللاعبين بالنادى من الطعام لفترة معينة ليتم تقديم الطعام لهم بشرط الاتيان بسلوك حركى معين بالملعب .

لذا كان استخدام المعززات الثانوية الموجبة التى تتمثل فى الجوائز العينية والمكافآت اللفظية والمعززات الثانوية السالبة مثل الحرمان من هذه الجوائز واللوم والتوبيخ هو الأسلوب الشائع فى هذه المواقف التعليمية ( ٢ : ٦ ).

لذلك ينبغى أن يكون التعزيز الايجابى مباشرا، وأن يلى كل استجابة صحيحة ، أو عبارة عن معرفةالنتائج باستخدام ألفاظ التشجيع ، المدح ( ١١ : ٥١٤ ).

وهناك أسلوب آخر من المعززات الايجابية فى التعليم وهو عبارة عن استخدام العملات الرمزية ( الفيشات )" Token Economic " أو الحوافز ( المكافآت المادية ) فهذا الأسلوب يجعل الطالبة تحصل على عدد معين من العملات البلاستيكية عند أداء السلوك المرغوب فيه مباشرة ، وبعدها تقوم باستبدال هذه العملات بجوائز مثل الهدايا الرمزية وذلك بعد الانتهاء من المحاضرة ( ١٧ : ١٤٢ ).

وهذان النوعان من المعززات الايجابية فى التعلم هما التىاستعانت بهما الباحثة فى هذا البحث .

ومن المتفق عليه على وجه العموم أن التعزيز يبلغ أقصى فاعلية كلما كانت الاثابة قريبة زمنيا من الاستجابة التى يقصد تعلمها ، وذلك

بأن يتبع الاثابة الاستجابة فى ثوان ، ويكون التعزيز أكثر فاعلية أيضا اذا كانت الاستجابة المتعلمة بسيطة وواضحة وليست غارقة وسط عديد من الاستجابات المصاحبة ( ١١ : ٤٨ ).

ويعتبر الحافز عنصر هام من عناصر التعلم، وتشمل على المكافأة أو المثوبة والتى تشبع لدى المتعلم دافعا من نوع ما ومن ذلك المكافآت والجوائز المالية والمادية بصفة عامة والميداليات والهدايا الرمزية وغيرها مما يجعل الطالبة تشعر بالرضا والارتياح ، ويشمل أيضا على ازالة الاستثارة المنفردة أو الخاطئة ، وبذلك يعلم التلميذ أن استجابته صحيحة فيحصل على قدر من الرضا من تدعيم هذه الاستجابات الصحيحة (٨ : ٣٦٤)

obeikandl.com

* مشكلة البحث

تعتبر الأنشطة الرياضية كثيرة ومتعددة منها الفردية ، الجماعية ، كرة السلة من الأنشطة الجماعية التى تحتل مكانة بارزة بين الرياضات المختلفة ، وهى تشمل أنواع متعددة من المهارات التى تدرس فى جميع كليات التربية الرياضية كمقرر أساسى يستدعى خضوعها الى الأ ساليب العلمية والتربوية التى أقرها علماء التربية .

ومن خلال الفترة التى قامت فيها الباحثة بالاشتراك فى تدريس مادة كرة السلة بالكلية وأيضا عندما كانت الباحثة طالبة بالكلية ، لاحظت أن معظم القائمين بالتدريس يستخدمون التعزيز اللفظى الموجب والسالب مع الطالبات أثناء تدريسهن للأنشطة المختلفة بطريقة عشوائية .

ويتفاوت كل منهم فى طريقة استخدام تلك العبارات اللفظية فمنهم من يستخدم عبارات المدح فقط ، ومنهم من يستخدم عبارات اللوم فقط ومنهم من يستخدم كلا النوعين من المعززات اللفظية ، ومنهم من يستخدم المعززات المادية تبعا لنجاح أو فشل الطالبات فى الاستجابة للمهارة موضوع التعلم .

وتعد طرق التعزيز صورة من الصور الرئيسية التى تميز الأساليب التربوية فى عملية التعلم وما يتعلق بها من دراسات وتعتمد على تعزيز السلوك المرغوب بين الطالبات الى جانب أنه يساعد على سرعة التعلم .

ومن هذا المنطلق تعتمد عملية التعلم على أسلوب التعزيز سواء كان تعزيز لفظى أو مادى ولما كانت الألعاب الجماعية وخاصة كرة السلة تحتاج الى مثل هذا الأسلوب التربوى .

لذلك فمن ضمن الأساليب التربوية التى هى موضوع البحث استخدام التعزيز اللفظى الايجابى ، استخدام الحوافز أو المكافآت المادية .

أى أن البحث يتناول بالدراسة التجريبية تأثير استخدام طرق التعزيز الايجابى على تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة السلة لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة .

لذا رأت الباحثة أن تستخدم المعززات الايجابية اللفظية والمادية لما لها من أهمية فى أنها تساعد على تخفيض التوتر والقلق ، بذل الجهد للوصول الى الأداء السليم ، التركيز فى هذا الأداء ورفع الروح المعنوية .

مما سبق ترى الباحثة القيام بهذه الدراسة فى محاولة منها لاستخدام أساليب ( التعزيز اللفظى الايجابى ، استخدام الحوافز أو المكافآت المادية ) التى تمثل بعض المتغيرات الشائعة فى المواقف التعليمية التى تعد مبدأ من المبادىء الهامة التى تسهل عملية التعلم والتعرف على تأثير استخدامها فى تعلم بعض المهارات الأساسية فى كرة السلة .

* **هدف البحث :**

يهدف هذا البحث الى :

التعرف على تأثير استخدام طرق التعزيز الايجابى ( المادى واللفظى ) على تعلم المهارات الأساسية المقررة على طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة فى كرة السلة .

* **فروض البحث :**

١ - توجد فروق دالة احصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البينية لصالح القياسات البينية لمجموعات البحث الثلاثة فى المهارات المقررة لكرة السلة .

٢ - توجد فروق دالة احصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعدية لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاثة لصالح القياس البعدى.

٣ - توجد فروق دالة احصائيا فى القياسات البعدية لمجموعات البحث الثلاثة لصالح المجموعة التجريبية الأولى ( تعزيز ايجابى مادى ).

* المصطلحات المستخدمة فى البحث

لكى يسهل على القارئ فهم المصطلحات المستخدمة فى البحث رأت الباحثة توضيح وتعريف المصطلحات التالية :-

**التعزيز** " Reinforcement "

يعرف أحمد زكى صالح التعزيز بأنه "ما يعقب الاستجابة من اختزال للدافع سواء كان أوليا أو ثانويا أو الحصول على اثابة أولية كاشباع حاجة أولية أو ثانوية كالنجاح أو السرور . وبهذا يزيد التعزيز من احتمال ظهور الاستجابة" ( ٥ : ٣٨٤ ).

ويرى جابر عبدالحميد أن التعزيز هو " أى مثير يؤدى وجوده أو استبعاده الى زيادة احتمال حدوث الاستجابة" ( ١١ : ٢٥ ).

أما تعريف عبدالوهاب محمد كامل : " هو عملية تقوية من شأنها أن تزيد احتمال حدوث نمط استجابى محدد ( قد يكون مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه ) اذا ما تعرض الفرد للموقف الموضوعى المرتبط به ( ٢٢ : ٨٦ ).

ويرى أرنوف وينينج أن التعزيز " هو أى حدث أو ظرف يزيد أو يدعم الاستجابة " ( ٧ : ٩٥ ).

obeikandi.com

وترى الباحثة أن التعزيز هو :" تقديم مثير مباشرة بعد ظهور السلوك المرغوب فيه من الطالبة بحيث يعمل على زيادة احتمال ظهورالسلوك المرغوب فيه مرة أخرى ( تعريف اجرائى )٠

**التعزيز الايجابى اللفظى :**

فقد عرفه جابر عبدالحميد بأنه " عبارات المدح التى اذا اتبعت الاستجابة يزداد معدل ظهورها فى المواقف التالية المشابهة ( ١٣ : ٢٣ )٠

**التعزيز الايجابى المادى**

تعريف اجرائى ،

هو العائد المادى الذى يتبع الاستجابة الصحيحة مما يؤدى الى تكرار ظهورها٠

**الحافز** " Drive "

عرف أحمد زكى صالح الحافز بأنه " دافع السلوك الذى ينشط نمطا معينا من السلوك " ( ٥ : ٥٢ )٠

كما عرفه محمد حسن علاوى بأنه " هو مثير داخلى عضوى يجعل الكائن الحى مستعدا للقيام باستجابات خاصة نهو موضوع معين فى البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع معين يشعر به الكائن الحى كاحساس بالضيق أو التوتر أو الألم مثل حافز الجوع وحافز العطش (٣١ : ١٣٧)٠